

هل صحيح أن شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم يقولان بفناء النار؟

| الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقد نسب الى شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انهما يقولان بفناء النار وهذه النسبة ليست على ظاهرها. اما ابن القيم فصرح في هذا في ثلاثة كتب من كتبه الشفاء العليل - 00:00:00 والسواعق وكذلك هادي الارواح استدلل واكثر من الدالة اجذب وقال ان هذا كذا ولكن في النهاية قال دليلنا ثلاث آيات من كتاب الله الآية الاولى قوله جل وعلا جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - 00:00:25 وقال اولياؤهم من من الانس ربنا ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم الآية في سورة الانعام - 00:00:57 والاية الثانية في سورة هود واما الذين شكوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك تفاعل بما يريد والاية الثالثة في سورة النبأ - 00:01:17 لابئين فيها احقابا والحقاب يقول اعداد تنتهي ويروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لو لبث فيها لو لبث اهل النار عدد رمى رمل ال فجاء يوما وليس فيها - 00:01:38 والحديث غير ثابت وما هو حديث هذا اثر سنده غير صحيح كنت كاتب الصنعاني رحمه الله كتابا سماه ابطال ادلة القائلين بفناء النوم وهو رد على ابن القيم ولكن اهل السنة يقولون هذه المسألة من مسائل اهل البدع - 00:02:00 واهل السنة براء منها هم يرون انها دائمة ابد الابد. ولا تبني ابن القيم لما في كتابه الوابل الصيب لما ذكر طبقات النار وكون الناس يختلفون فيها ان النار دركات والدرك يذهب الى تحت بخلاف الدرج. ان الدرج يذهب الى العلو - 00:02:26 الدرك يذهب الى تحت الدرك الاسفل للمنافقين كما ذكر الله جل وعلا. ثم اكابر المجرمين ثم يقول الطبقة العليا هي التي يدخل فيها الموحدون وهذه يخرجون منها. يقول وهذه الذي قيل انها تفنى - 00:02:57 ولكن هذا يحتاج الى دليل يدل على هذا لا في دليل في هذا من الذي جاء الدالة ان الموحدين يدخلون النار والنار مطلق ثم يخرجون منه هذا ثبتت النسخ فيه. ثم يقال له يعني من باب الاختصار - 00:03:22 اذا كانت النار تفنى هل اهلها يفنون او يدخلون الجنة لا يخلو اما ان يقول يموت وهذا باطل لان الله اخبر انهم لا يموتون ولا يحيون فيها وجاءت النصوص لله جل وعلا ان الرسول ولانه يؤتى بالموت بصورة كبش املاح - 00:03:48 فيقال لاهل النار هل تعرفون هذا؟ يقولون نعم هذا الموت وكذلك اهل الجنة ثم يذبح بين الجنة والنار ويقال لهم خلود بلا موت الجنة والنار. هذا نص امر اخر وهو في كتاب الله جل وعلا - 00:04:13 الذين لا يؤمنون بكتاب الله وانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط هذا بناء على امر مستحيل. الجمل لا يمكن ان يدخل في ثقب الابرّة. فهذا حلق على امر مستحيل. هذا تبين - 00:04:33 ان هذا ايضا ممتنع من هذه الطريقتين. آآ اذا القول بفناء النار او هذا باطل انه خلاف النصوص جاء في كتاب الله في احدى عشر موضع الخلود الابد في خالدين فيها ابد - 00:04:52 منها تسعة مواضع تخص اهل الجنة. وثلاثة مواضع تخص اهل النار المواضع الاول في اخر سورة النساء والثاني في سورة الاحزاب

والثالث في سورة الجن هذه التي تخص الكافرين. وغير هذا من الأدلة الكثيرة التي تدل فاذا القول بفنائها قول - 00:05:12
على خلاف الأدلة والانسان ما يخلو من خطأ واذا اخطأ ليس عيبا وليس نقصا فيه اراد الحق ولكنه اخطأ فيه. آا اذا كان قصده الحق
او فهذا قد يؤجر كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية اما شيخ الاسلام ابن تيمية فذكر عنه في موضع انه سئل عن اثار ذا وقال -

00:05:42

غير ثابت. وجاء عنه في سائر كتبه التصريح لخلود اهل النار ابدا - 00:06:13